

4- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني همه الدنيا قصده الاولى وليس الاخرة نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون يوفون اعمالهم التي عملوها في الدنيا. وليس لهم في الاخرة شيء - [00:00:00](#)

اذا قال عز وجل اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار نعوذ بالله وحبط ما صنعوا فيها ما صنعوا في حال حياتهم الدنيا. وباطل ما كانوا يعملون هم قد بطل وذلك لارادتهم الحياة الدنيا. وتفسير او - [00:00:30](#)

وهم للحياة الدنيا هذا له صور. قصدهم في عملهم ان يعطون اجرهم في الحياة الدنيا له صور او ارادتهم للحياة الدنيا هذا له صور. الصورة الاولى ان يعملون ليس لله - [00:01:00](#)

فلا يخلصون في اعمالهم. وهذه الصورة واضحة وان هذا العمل باطل. لانه شرك بالله عز وجل الصورة الثانية انهم يعملون لله. لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لان هذه المسألة مهمة. الصورة الثانية - [00:01:20](#)

انهم يعملون لله ولكن يريدون الجزاء في الدنيا. ولا يفكرون في الاخرة. كيف فذلك شخص يريد زوجة جميلة يريد مالا في الدنيا. طالب يريد يريد ان ينجح في فيصلي ويعمل ويتصدق من اجل ذلك بغض النظر عن ان يثاب في الاخرة - [00:01:40](#)

ويحقق مرضاة الله عز وجل عليه. هذا هذا مما قيل في تفسير هذه الاية العظيمة. وهذا موجود هذا موجود. والامر الثاني هذا له او الامر الثاني هذا على ثلاثة اقسام - [00:02:10](#)

القسم الاول الذي تقدم ذكره لا يريد الجزاء الا في الدنيا. ويفكر في الدنيا ويريد ان يجازى على هذا العمل بل في الدنيا فهذا كما تقدم ليس له في الاخرة نصيب والعياذ بالله. لان الانسان في عمله لابد ان - [00:02:30](#)

يجيد تحقيق مرضاة الله وان يدخل الى جنة الله. ويتنعم بنعيم الله سبحانه وتعالى. نعم. الامر والثاني انه يعمل العمل ويريد وجه الله عز وجل وايضا تبع لذلك يريد ايضا الرزق في الدنيا ويريد الولد ايضا في الدنيا فهذا لا بأس به - [00:02:50](#)

ولذا في الحديث الصحيح ان الانسان عند منامه اذا قرأ بآية الكرسي لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان. فلا يزال عليه من الله حافظ هذا حفظ له في - [00:03:20](#)

دينه وماذا وديناه؟ حفظ له في دينه وديناه. نعم ولا يقربه شيطان نعم الامر الثالث هو ان يعمل لله ولتحقيق مرضاة الله. ويريد ان يدخل جنة الله. هذا هو مقصوده. فهذا لا شك اجره اكثر. وثوابه اعظم. هذا اجر - [00:03:40](#)

اكتر وثوابه اعظم في هذه الحالة. فالخلاصة ان اقسام الامر الثانية على نعم ان الامر الثاني على ثلاثة اقسام ان السورة الثانية على ثلاثة اقسام ان يعمل العمل نعم وهو - [00:04:10](#)

قاصد وجه الله عز وجل لكن يجيد الثواب في الدنيا. وليس همه جزاء الاخرة ولا تحقيق مرضاة الله. وانما تحقيق مرضاة هو. نعم. فهذا ليس له في الاخرة نصيب. وتقدم يعني الامثلة على ذلك هو - [00:04:30](#)

يعمل يريد يعني مثل بعض الناس وقد بلغني انه وهذا كان فيه بالذات فيما سبق انه لا يغش فيما بحلاله يخشى ان الله عز وجل يهلك هذا الحلال ولا يبارك في هذا النسل. بس هذا همه هم الدنيا هم - [00:04:50](#)

الدنيا نعم الامر الثاني يكون هو يريد وجه الله وتبعاً يتبع ذلك يريد ايضا حقق له خير في الدنيا وسعادة في الدنيا فهذا نعم لا بأس بذلك. نعم. الامر الثالث هو قصد وجه - [00:05:10](#)

اولا واخرا فهذا ثواب اعظم من الثاني. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. نعوذ بالله الذين يريدون الحياة الدنيا وحبط ما

صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. افمن كان على بينة من ربه - 00:05:30

والمقصود بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو على بينة من الله الوحي ينزل عليه عليه الصلاة والسلام من من الله جل وعلا فهو على بينة من ربه سبحانه وتعالى. ويتلوه شاهد منه وهو جبريل - 00:05:50

عليه السلام مصدقا له بنزول الوحي وليس المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تهيجهم للمعاصي تهيجهم للمعاصي تهيججا. فالكهان يا شيخ مصطفى من الذي ينزل عليهم الكوخان؟ جبريل ولا الشياطين؟ الشياطين. الشياطين هي التي تنزل عليهم.

نعم - 00:06:10

تتشرك السمع تخبرهم مع الكذب. نعم يكذبون مع ما سمعوا ما استرقوه مئة كذبة نعم. فيتلوه ويتلوه شاهد منه جبريل عليه السلام ومن قبله كتاب موسى. مصدقا لما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. لانهم موافق له. فالتوراة والانجيل والزبور والقرآن -

00:06:40

نعم والزبور كلها موافقة للقرآن وهذا يدل على ان الذي انزلها هو واحد وهو الله سبحانه وتعالى فتجد ان التوراة موافقة للقرآن العظيم. ولذا جاء في صحيح البخاري ان ابا سفيان في المدة التي وقع فيها الاتفاق ما بين رسول الله صلى الله عليه - 00:07:10 وسلم وما بين مشرقي قريش. نعم. فذهب ابو سفيان قبل ان يسلم ذهب بتجارة عظيمة لقريش الى بلاد بلاد الشام فوافق ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هرقل عظيم الروم. وكان - 00:07:40

دار مملكته في حمص عاصمة في حمص. نعم. فجاء هذا الكتاب فقال لوزرائه وحجاب انظروا هل هناك شخص يعرف هذا الشخص؟ وآآ يعلم حاله فبحثوا وجدوا ابو سفيان كان موجود - 00:08:00

اوتي بابي سفيان ومن كان معه من مشركي قريش. فقال ايهم اقرب الى هذا الشخص؟ قال للترجمان سلهم. قال ابو سفيان انا. قال ما هي قرابتك منه؟ قال ابن عمي. فهو يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع - 00:08:20

نعم فقال اجلسوا واجلسوا من مع خلفه. ثم قال للترجمان قل لهم اذا كذب فكذبوه. انا سأل عن الاشياء اذا كذب فكذبوا. قال ابو سفيان انا استطيع اني اكذب. واللي خلفي يخبرون عن كذبي ولا يسكتون - 00:08:40

ابي يسكتون لكن لان لا يأسر الناس عني اني كذبت. هؤلاء اذا رجعوا الى قومهم الى قريش يقولون ابو سفيان سئل عن كيت وكيت واخبر بخلاف الواقع وحنا ملأناه سكتنا عن كذبه قال لو - 00:09:00

الحياء ان يعسروا عني كذبا وهو لا زال مشرك ولا زال عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكذب. نعم. فعندما سأل ابو سفيان اسئلة تقريب النحو عشرة اسئلة - 00:09:20

نعم وكان من ضمن هذه الاسئلة هل سبق احد من قومه الى هذه المقالة؟ فقال ابو سفيان لا قال لو كان احد من قومه سبق لهذه المقالة لقلت رجل يتأسى بغيره يقلد غيره. هل كان احد من ابائه ملك - 00:09:40

فقال لا فقال لو كان احد من اباء ملك يطالب بملك من؟ يطالب نعم بملك ابيه نعم. هل اسرتم؟ هل وجدتم عليه كذبا قبل ان يدعي هالمقالة قال لا ما كان يكذب. فقال ما كان ليدع الكذب على الناس - 00:10:00

اكذب على من؟ على الله عز وجل. يدع الكذب على الناس ويكذب على رب العالمين جل وعلا. لا شك هذا اعظم. قال باع الفقراء من الأغنياء قال للفقراء. قال هؤلاء هم اتباع الرسل. هؤلاء هم اتباع الرسل. قال يزيدون ام ينقصون؟ قال - 00:10:20

قال يزيدون؟ قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه يؤمن اليوم وبكرة يكفر؟ قال لا. قال هكذا الايمان. اذا خالط بشاشة القلوب. قال يأمركم بماذا؟ قال يأمرنا لعبادة الله وحده لا شريك له و - 00:10:40

بالصدقة وبالصلاة وبالصلة فعلم ان هذا هو الذي بشرت به الانبياء. عليهم الصلاة والسلام و قال ادخلوا قال عفوا اغلقوا الابواب. اغلقوا الابواب وكان عند الوزراء والاساقفة قال وكبار مملكته. قال هل لكم ان يبقى ملككم بدا الدهر؟ فتتابعوا هذا الرجل فحاصوا

حيصة الحمر - 00:11:00

فذهبوا الى الابواب فيخرجون فقالوا ردوهم علي فردوهم. قال انما انا بختبركم. ما كيف انتم تم مسكم في دينكم. فعندما قال

هالكلام سجدوا له. سجدوا له نعوذ بالله. فقدم الدنيا على الآخرة. والا فإنه صدق - 00:11:30

ان هذا المبعوث من قبل من قبل الله عز وجل والذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه احمد. فالكتب السابقة مصدقة لهذا القرآن العظيم. وهذا من الأدلة على ان هذا القرآن هو قد - 00:11:50

انزل من قبل الله عز وجل ولذا قال تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به الذين يعلمون ذلك يؤمنون بان هذا القرآن من قبل الله عز وجل. ومن يكفر به من الأحزاب وهم الكفار - 00:12:10

فالنار موعده فلا تكفي مرية منه في شك انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس اسئلة يؤمنون. فنسأل الله عز وجل الايمان واليقين. يا كريم يا رب العرش العظيم. امين - 00:12:30